مدير مدرسة النهضة لـ "ملحق الأسرة":

المدرسة لم تعد تمارس الأنشطة.. والمنهج صعب الفهم

لقاء/ عبدالواحد البحري

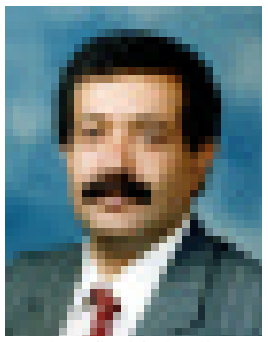

■ الاستاذ/لطف الكستبان

– غياب الأنشطة المدرسية في معظم المدارس تضعنا أمام ظاهرة خطيرة قد تصيب المخرجات بأمراض ذهنية وجسيمة لا سمح الله..!!

فالعقل السليم في الجسم السليم ,وصعوبة المنهج وصيانة المدرسة ودورات التأهيل والتدريب.. كل هذه المحاور نحاول التطرق إليها من خلال لقائنا بالأخ الأستاذ/ لطف محمد الكستبان - مدير مدرسة النهضة الأساسية الثانوية بأمانة العاصمة.. فالى مضابط اللقاء الذي قال فيه:

الأنشطة المدرسية ومعوقات تفعيلها,

فالحقيقة أن الأنشطة المدرسية حالياً لم تعد تمارس في الكثير من المدارس مثلما كان سابقاً وحتى فترة الثمانينات حيث كانت الادارات المختصة في المكاتب والوزارة ترفد المدارس بالمدرسين المختصين في مجال الأنشطة كالرياضة البدنية والتربية الفنية والموسيقية وحتى التدبير المنزلي ,وتوفر الأدوات لكل منها وأما اليوم فلا يوجد في المدارس مثل هؤلاء المدرسين المختصين ولم تفعّل مثل هذه الأنشطة لافتقارها إلى المدرسين المختصين وللأدوات بكاملها ,مما نضطر إلى شراء كرة القدم وتدريب الفريق الرياضي من اجل المشاركة في دوري كرة القدم على مستوى مدارس المنطقة أو المديرية على الأصح.

مع العلم بأني قد قمت بتوفير شبك كرة الطائرة مع الأعمدة التابعة له وهي ملعب متنقل حصلت عليه هدية من وزارة الشباب والرياضة بحكم علاقتي ومعرفتي بمسئولي هذه الوزارة ,وأسعى أيضاً لتوفير ألعاب أخرى متنقلة مثل كرة السلة والقدم.

الامكانيات

وأما سؤالكم عن الأنشطة التي تقام في المدرسة حالياً.. فحسب الامكانيات المتاحة لنا فاننا نمارس في هذه الأنشطة كرة القدم فقط كما أوضحت مسبقاً ونشارك في إقامة أي دوري لكرة القدم مع مدارس المنطقة التابعة لمديرية شعوب.

ضيق المبنى

● أين المعمل المدرسي؟ وماذا يقدم؟ وما أهمية الجانب التطبيقي؟!

- بعض المدارس توجد بها أدوات المعمل ولا توجد القاعات أو الأماكن المخصصة لها ,والبعض توجد أو تتوفر فيها مثل هذه الأماكن ولكنها تفتقر إلى أدوات المعمل ,ومدرستنا يتوفر فيها عدد لا بأس به من أدوات المعمل ,ولكن تنقصنا الأماكن المخصصة للمعامل ويضطر المدرس المختص إلى الجانب التطبيقي داخل الفصول ,وذلك لضيق المبنى حالياً.

تأهيل

وعن تأهيل كوادر الأنشطة قال : المدارس لديها الاستعداد التام لاستقبال مثل هذه الكوادر وتمكينها من أداء عملها على ما يرام ,ولكن المشكلة أنه لا توجد مثل هذه الكوادر المؤهلة ,فالمفترض أن يتم التنسيق بين المختصين في وزارتي التربية والشباب والرياضة من أجل استيعاب خريجي المعهد الرياضي العالي التابع للشباب والرياضة وتغطية احتياجات المدارس بمثل هؤلاء المؤهلين.

رهان التفوق

وبالنسبة لفصول الثالث الثانوي النموذجية.. فلدينا مثل هذه الفصول وقد استكملنا توزيع المناهج المخصصة لها, ولم تعان هذه الفصول من أي عجز سواء في المناهج أو المدرسين والحمدلله ,وأنا أراهن اليوم على التفوق لمدرستنا في امتحانات الثانوية العامة لهذا العام الدراسي ٢٠٠٢م - ٢٠٠٣م وعلى مستوى الأوائل في محافظات الجمهورية.

صعوبة الفهم

وعن رأيه في المنهج والدليل المصاحب له.. فقال: المنهج الجديد قد وضع دون أخذ رأي أو استشارة مدراء المدارس باعتبارهم الأقرب بمعرفة مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم الطلاب ومدى فهمهم ,فالمنهج وضع بشكل دقيق للغاية وفيه من الصعوبة للفهم بشكل ملفت للنظر ,ولكن لو استخدم مدرس المادة الدليل المصاحب له بشكل جدي لأمكن تذليل أي صعوبة لفهم هذا المنهج, والمفترض أن تعقد الادارات المختصة العديد من الدورات التدريبية أو الورشات التعليمية لهؤلاء المدرسين من اجل استيعاب الفهم الكامل لمثل هذه الأدلة.

٢٠٠٠ طالب

● كم عدد الطلاب في المدرسة للفترتين؟.

الفترة الصباحية تحتوي على التعليم الأساسي من الصف الأول وحتى التاسع وعدد طلابها يقترب من ١٠٠٠ طالب, وأما الفترة المسائية فانها تضم المرحلتين الأساسية والثانوية من الصف الأول أساسي وحتى الثالث الثانوي وعدد طلابها يقترب أيضاً من الألف.

على ما يرام

● ماهو الدور الذي تلعبه الصحة المدرسية في مدرستكم؟ وماذا يباع في المقصف المدرسي.؟

الصحة المدرسية تقوم بواجبها على مايرام وذلك من خلال الزيارات المفاجئة والمتكررة للمقصف المدرسي والتحري على نظافة المقصف والقائمين عليه ونظافة ما يباع فيه كالمأكولات والسندويتشات التي تعد في المقصف.

كل المرافق

هل تقومون بصيانة دورات المياه والفصول.؟

نحن في إدارة المدرسة نقوم باستمرار بهذه الصيانة وبحسب امكانياتنا المتواضعة كاصلاح الأبواب والزجاج واعادة تركيب المقاعد المكسرة والمحافظة على نظافة الفصول والحمامات وكل مرافق المدرسة.

صعوبة الترميم

وعن ما ينقص المدرسة.. قال بصراحة: ما ينقص المدرسة اليوم هو الترميم الكامل للمبنى من حيث شبكة الكهرباء والطلاء (الرنج) والنجارة لنوافذ الفصول ,مع العلم بأن الأخ/ مدير عام المديرية أمين المجلس المحلي ورئيس أعضاء مجلس الآباء يتابعان هذا العمل بصورة جدية وفاعلة.. حيث قام الأستاذ/ يحيى حمود المأخذي - مدير مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة بزيارة المدرسة في صبيحة ٢٠٠٣/٣/١٨م برفقتهما ,وقام مشكوراً بالتوجيه خطياً إلى الأخ مدير المشاريع باعتماد ترميم المدرسة.. إضافة إلى اعداد التصاميم والتكاليف لمقترح انشاء ملحق للمدرسة نظراً للازدحام وضيق المبنى حالياً ,ولا ننسى دور الأخ مدير مكتب التربية بالمنطقة لمتابعته لذلك ,وكل تلك الجهود تصب في صالح المدرسة وأشكر الجميع

.غياب التنسيق لاستيعاب خريجي المعهد الرياضي العالي .أراهن على تفوق المدرسة في امتحانات الثانوية العامة .لا ترميم للمبنى ولا توجد أماكن للمعمل

رشفة

فتوة×فتوة

في مدرسة أسماء للبنات بأمانة العاصمة يوجد عدد من الأخوة بدرجة (فتوة) على بوابة المدرسة مهمتهم هي قيادة الزوار بعد التحقيق معهم على باب المدرسة من خلال الأسئلة التقليدية من أنت وماذا تريد وأين البطاقة.. الخ ,بعد اجتياز التحقيق الأول يرافق الزائر أحد الفتوات الثلاثة الواقفين على باب المدرسة إلى الإدارة وفي منتصف الطريق ينتظر الزائر على السلم حتى يستأذن له من الأخت مديرة المدرسة ,بعد سماح المديرة يتم استدعاء الزائر يرافقه الفتوة إلى مكتب المديرة بعدها يقوم بمراقبة الحديث والاطلاع على أسئلة الصحفي الموجهة للأخت/ المديرة والاطلاع على كل كلمة يتم كتابتها بطريقة استفزازية.. حينها طلبنا من الأخت المديرة منعه من ذلك وأمره بالانصراف بعد عرض البطاقة الصحفية عليها واعطاء الكرت للأخت المديرة ساعتها أمرته بالانصراف ,وطلبت منا عدم احراجها بالأسئلة الخاصة عن وضع المدرسة المتردي.

ترى ماهي حكاية الفتوات في مدرسة أسماء؟؟ وهل بعد ذلك ضمن الحماية الأمنية اللازمة أم لزوم الهنجمة للادارة المدرسية الحديثة..؟

تمنياتنا أن لا تكون هذه الحركات ظاهرة تنتشر في المدارس..

المحرر/عبدالواحد البحري
bahri30@yahoo.com

انقسام التربويين

أوجه رسالتي هذه إلى كل من الأخوة التالية أسماؤهم:

- الأخ/ رئيس مجلس الوزراء.
- الأخ/ نائب رئيس الوزراء.
- الأخ/ وزير التربية والتعليم.
- الأخت/ وزيرة شئون الدولة لحقوق الإنسان.

- أناشدهم بوضع حل نهائي لمشاكلنا القائمة وهو قانون المعلم والذي له من عام ٩٨م وحتى اليوم ونحن لم نلمس حلاً ناجعاً له.

- كما أرجو أن تضعوا حداً للعب بمشاعرنا وتحترموا حقوقنا الضائعة بفعل الانقسام الحاصل بين التربويين, فلو كان التربويون على قلب رجل واحد اعتقد لتغيرت الصورة لكنها المصالح قاتلها الله التي تشرق بالواحد منا وتغرب به في غفلة منه. ولأن قانون المعلم الأمل والألم ذو شجون أكتفي بالقول الآتي:

- طال الأمد ونفد الصبر ولم يعد في القلب احتمال لمفاجأة حزينة.. أيها المسئولون عن قانون المعلم امنحونا حقوقنا ,وكفاكم ضحكاً على الذقون, واتقوا الله فينا واعلموا انكم من عام ٩٨م وأنتم علينا تلعبون!!

- لمن نشتكي فيكم وأنتم أصل الشكوى والحكم ,نحن نعلم أن منطق القوة اليوم هو الغالب على الأمور ,كما نعلم أن الكلمة اليوم لم يعد لها ذلك البريق الذي كانت تتمتع بها سابقاً, لكننا رغم هذه الظروف القاسية وكما قال أحد مناضلي الحركة العربية: "اننا نعرف كيف نصبر على المكاره ,لكننا لا نعرف التسليم بحقوقنا أو التنازل عن مطالبنا".

أ . علي الفائق

أوائل

بدون منهج..!!

● تؤكد الطالبة/ خديجة علي ناصر الخدري - الثامنة في القسم الأدبي بمدرسة عائشة محافظة عمران.. أن التفوق في السنوات الأولى لم يكن بمستوى الطموح ,لكنها ضاعفت من جهدها واستطاعت أن تحصل على الترتيب الأول في الصف السابع والثامن ,وساعتها عرفت بأنه لا مستحيل في تحقيق التفوق والتميز.

وتضيف: انها أيام الدراسة كانت مشغولة من الصباح إلى الظهر وبعد ذلك تذهب للدراسة ثم تستأنف المذاكرة في المنزل ليلاً حتى الساعات المتأخرة وكانت تستغل أوقات المذاكرة بعد صلاة الفجر, خاصة قبل الاختبارات من خلال جدول موزع للوقت خلال العام الدراسي.

وتقول عن الدروس الخصوصية: لم أدرس أي درس خصوصي في أي مادة واعتمدت على المذاكرة في المنزل ليلاً ,ودائماً ما كنت أرجع إلى مدرستي للمراجعة والاستفسار.

ولم تنكر خديجة دور أخيها في مساعدتها في المذاكرة ومراجعة دروسها.

وتطالب الثامنة في القسم الأدبي وزارة التربية والتعليم بتوفير المناهج الدراسية لأنها واجهت مشقة كبيرة في توفير المنهج لأن بعض الكتب لم تتوفر خلال العام الدراسي لدى الكثير من الزميلات وقد كانت احدى هؤلاء الطالبات ,ولكن بجهود مضنية تمكنت من توفير المنهج كاملاً في بداية العام الدراسي.

همسات

● ٢٤ مدرسة بجهاز محو الأمية يطالبن بحقوقهن في التثبيت وحصولهن على فرصة الوظيفة.

وبعض هؤلاء المدرسات يعملن في التدريس منذ سبع إلى عشر سنوات.. فما رأي سماسرة الوظائف في وزارتي التربية والخدمة المدنية الذين أوصلوا سعر الدرجة الوظيفية إلى مائة ألف ريال..؟!!

والبعض حصل على الدرجة وعمله في سوق الملح بصنعاء وهو تاجر لا يمت للعمل التربوي لا من قريب ولا من بعيد.. وهناك من كان مفاود قات في القرية وحصل على الدرجة الوظيفية ومن يدفع أكثر يحصل على مايريد.. فهذا مصير التعليم يأخذه مدنية ويا تربية وتعليم وقيادة التربية أعلم من غيرها بذلك..!

● ○ ●

● توقيف مرتب مدراء مدارس أمانة العاصمة من قبل الأخ/ يحيى حمود المأخذي - مدير مكتب التربية عمل بالمثل القائل: "بذنب كافر أحرقت المدينة" أو بمصطلح الخدمة العسكرية السيئة تعم والحسنة تخص.

حاولنا الاتصال بالأخ/ يحيى حمود الماخذي - مدير مكتب التربية لمعرفة سبب ذلك دون جدوى حتى أننا حضرنا إلى مكتبه ولم نجده لانشغاله بعمل في الميدان إلا أننا نتساءل: ترى ماهو السبب وما ذنب المدراء كلهم؟!

أتمنى أن تكون الاجابة شافية ومقنعة من الأستاذ التربوي القدير/ يحيى الماخذي.

● ○ ●

●● "كلنا مدراء" هذه هي الاجابة الوحيدة التي حصلنا عليها من الأخوة في الصحة المدرسية رداً على عدد من التساؤلات التي وجهناها للأخ "الحارس أو الطبيب أو المدير.." كلنا مدراء ماهي طلباتك وعندما سألنا عن المدير المختص بحيث نستطيع معرفة الدور الذي تقوم به هذه الإدارة المتخصصة في تعميد الاجازات الصحية الكاذبة أحياناً للمدرسين والطلاب وتفريغ بعض المدرسات من عملهن في المدارس بحجة المرض..

● ○ ●

● مقاصف مدرسة أسماء الثانوية بأمانة العاصمة متناثرة على طول الساحة هناك مجموعة من السندويتشات المكشوفة على احدى المأسات "خارج" على الهواء الطلق وهناك كشك صغير على البوابة يقوم بادارته ثلاثة من الفتوات يقال أنهم أفراد الحراسة الخاصة ويا الله استر من شر الحراسة.

ورغم ذلك يتطوع أحد الحراس الشخصيين باحضار سندويتشات للمدرسات من خارج المدرسة لأن البوفيات والمقاصف داخل المدرسة غير صحية تقريباً.. والا فما هي الحكمة من احضار السندويتشات للمدرسات من خارج المدرسة..؟!

والى جانب هذا العمل يقوم أحد الحراس بتوصيل الأشخاص الزائرين للمدرسة إلى الإدارة والانتظار حتى تأتيه أوامر المديرة بالانصراف أو باعادة الضيف إلى البوابة.. هكذا فتوة والا فلا..!